الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة محمد بوضياف. المسيلة
كلية الآدب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي: .....
رقم التسجيل ط1: 171735083851
رقم التسجيل: ط2: 171735083854

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر تخصص : لسانيات عامة
بعنوان:

# التعليم بالقصص المصورة و دوره في تنمية قدرات تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد الطالب (ة):

- رابحي تيماء
- يحياوي رحاب

أمام لجنة المناقشة المكونة من السادة الأساتذة:

| اسم ولقب الأستاذ | الرتبة | الجامعة | الصفة |
|---|---|---|---|
| أحمد أمين بوضياف | أستاذ محاضر أ | جامعة المسيلة | رئيسا |
| د.تيس ناصر محمد الحسني | أستاذ محاضر أ | جامعة المسيلة | مشرفا ومقررا |
| عمر جادي | أستاذ محاضر أ | جامعة المسيلة | مناقشا |

السنة الجامعية : 1442- 1443 هـ/2021 -2022 م

بسم الله الرحمن الرحيم

بدنكم"

وشكره على توفيقه لنا

على الشكر كما قال

تاح المزيد منها"

مشرف "د. تيس ناصر

بخل علي بإرشاداته

طول مدة إنجاز هذه

ك جزاك الله خيرا

ن من علمني حرف أو

الدراسي إلى وصولي

ا محمد صل الله عليه

تين شربة ماء لا نظما

"

ن يكثر ذكره ويحفظ

ضى عنا.

و السلام على

آله و صحبه و من

.

اضع

ز وجل:

صغيرا"...

ـ لله ورسوله

سلم.

# مقدمة

**مقدمة:**

تعتبر القصص من أهم فنون أدب الأطفال لذلك وجب الاهتمام بها، حتى تؤدي الدور الذي وضعت لأجله.

ولعل الكثير يستهين بقصص الأطفال، ويرى أن أيا كان بإمكانه ممارسة كتابتها لكن الأمر ليس هينا، إذ تتطلب قصص الأطفال توفر كثير من الشروط التي تحدد صلاحيتها للأطفال أو عدم صلاحيتها، وهذا يعد من أهم الأسباب لاختيارنا لهذا الموضوع، إضافة إلى اهتمامنا بعالم الطفولة وما يلعبه هذا الموضوع من أدوار متعددة في حياة الأطفال، وقد اخترنا قصص الطور الابتدائي لما فيها من مضامين مهمة كالدعوة إلى التعاون، التضامن، السلام... الخ.

لقد اهتم الكثير من الباحثين في مختلف أقطار العالم بأدب الأطفال عامة والقصص المصورة بصفة خاصة، فنظروا لها وأثاروا جوانب كثيرة كانت غامضة فيها، في حين نجد دراسات قليلة في الجزائر اهتمت بأدب الأطفال عامة، وقصص الأطفال خاصة، إن الدراسة الوحيدة التي عثرنا عليها هي الدراسة التي قام بها الباحث عميش عبد القادر والتي حملت عنوان "قصة الطفل في الجزائر" ركز فيها على جانب المضمون في قصص الأطفال، ولم يولي اهتماما كبيرا بالجانب الشكلي، وهناك دراسات أخرى لكنها لم تفرد البحث لقصص الأطفال بل جاء الحديث فيها عنها ممزوجا بالحديث عن أدب الأطفال عامة، فلم يسمح ذلك بالتوسع في عالم قصص الأطفال.

وتعد القصة اللون الأدبي الأكثر شيوعا وتأثيرا في النفوس والأكثر انتاجا وانتشارا في المجتمعات، فالقصة إذن تستهوي الكبار والصغار على السواء، كما أنها تحتل المقام الأول في أدب الطفل، فهي أحب ألوان الأدب بالنسبة للتلاميذ المراحل التعليمية عموما، فهي تصاحبهم في العطل والمناسبات، وهي جوائهم بعد المثابرة المكللة بالنجاح، فهي غذاء للروح والعقل.

ولما كانت مرحلة الطفولة فترة حاسمة في تحديد شخصية الفرد وخياراته المستقبلية كان لابد من الاهتمام بكل ما يقدم للأطفال في هذه الفترة، ومن ضمن ذلك القصص باعتبارها اللون الأدبي الأقرب إلى عالمه، وهذا لتعدد أوجه تأثيرها على الطفل وبدورها

الفعال في إنشائه سواء من الناحية النفسية أو التربية اللغوية، وعليه فالإشكالية التي تطرح نفسها هنا، وكانت بمثابة قوة محركة لهذا البحث هي:

**ما هو الدور الذي تؤديه القصص المصورة في تنمية القدرات عند الطفل في المرحلة الابتدائية؟**

**التساؤلات الفرعية:**

- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات التعبير و التحدث؟
- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الاستماع ؟
- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات القراءة؟
- ✓ هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الكتابة؟

**فرضيات الدراسة:**

**الفرضية العامة:**

- ➢ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و تنمية القدرات عند الطفل في المرحلة الابتدائية.

**الفرضيات الجزئية:**

- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات التعبير و التحدث عند الطفل في المرحلة الابتدائية
- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الاستماع عند الطفل في المرحلة الابتدائية
- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات القراءة عند الطفل في المرحلة الابتدائية
- ✓ توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الكتابة عند الطفل في المرحلة الابتدائية

**2- أسباب اختيار الموضوع:**

أي بحث علمي يقدم من طرف الباحث لأسباب و محفزات ذاتية و موضوعية لتقديمه كمحصلة لما درسه و ما يحيط انشغالاته و اهتماماته . و على هذا الأساس فإن أهم الأسباب التي دفعتنا لدراسة الموضوع كالتالي :

**الأسباب الذاتية :**

- الرغبة و الميل الشخصي لدراسة هذا الموضوع .
- اهتمامي بأطفال مرحلة الابتدائي النمو اللغوي نظرا لبداية اكتسابهم اللغة في هذه المرحلة
- اهتمامي بقصص الأطفال المصورة و رغبتي في معرفة أثرها على تنمية قدرات عند أطفال هذه المرحلة .

**الاسباب الموضوعية :**

- محتوي هذه الدراسة له علاقة وطيدة بمجال التخصص الذي أدرسه .
- تعتبر تنمية القدرات أهم التطورات التي تحدث في هذه المرحلة نظرا أن موضوع الدراسة يتناول علاقة القصة بالقدرات .
- محاولة إثراء التراث السوسيوتربوي و لو نسبيا من خلال نتائج هذه الدراسة و دلك نظرا لقلة الدراسات في هذا الموضوع .

**3- أهمية الدراسة :**

لا تخلو أي دراسة من أسباب تدعو الباحث إلى دراستها و أهمية تجعلها أكثر علمية وموضوعية وقد تمثلت أهمية هذه الدراسة في :

- تعد هذه الدراسة ذات أهمية كبيرة لأنها تهتم بأهم تغير يحدث في مرحلة الابتدائي التي هي تنمية القدرات و أثر القصة عليها .
- حساسية الموضوع من الناحية العلمية و السوسيوتربوية .
- أهمية مرحلة اللغة في حياة الطفل و تأثير القصة على لغة الطفل .

**3- أهداف الدراسة :**

تسعى هذه الدراسة كغيرها من الدراسات للوصول إلى أهداف معينة من خلال النتائج التي ستتوصل إليها.

وتتمثل هذه الأهداف في:

– التعرف على دور القصص المصورة في تنمية قدرات الطفل.

– معرفة الأنشطة التي تقدمها الادارة التربوية و من بينها القصة و التي تنمي قدرات الطفل

– التعرف على البرامج المقدمة داخل الابتدائية و من بينها القصة و مدى فعاليتها .

– التعرف على دور المعلم و أسلوبه في قراءة القصة و مدى تأثيرها في الطفل .

– معظم أطفال العصر لا يتمتعون بطلاقة لغوية فهذه الدراسة تمكننا من من معرفة مدى فعالية القصة في تنمية الطلاقة اللغوية .

– الوصول إلى اختبار فرضيات الدراسة و جعلها أقرب إلى الواقع .

**الدراسات السابقة :**

تعد الدراسات السابقة من أهم المرجعيات التي يعتمد عليها الباحث ، فهي تثري التراث النظري للبحث ، و تمكن الباحث من الإطلاع على الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع بحثه مما يفتح له آفاق جديدة .

**1– الدراسة الأولى : فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة . – الباحث: خالد خاطر سعيدي – كلية التربية – جامعة أم القرى . – السنة : الفصل الدراسي الثاني1429/1430**

**أهداف الدراسية :**

هدفت الدراسة إلى بيان مدى فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة و تنمية اللغة التعبيرية و الكتابية عند الأطفال .

**منهج الدراسة وعينتها :**

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي ، و تكونت عينة الدراسة من 810 معلما منهم المعلمين القائمين بتدريس الرياضيات بالمرحلة الابتدائية في المدارس الحكومية خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1428/1429

**أدوات الدراسة:**

استخدمت مجموعة من الأدوات العلمية التطبيق الدراسة و هي الأدوات التالية :

1–قائمة لتحديد مهارات كتابة القصة .

2-وضع اختبار مكون من ثلاث قصص من عمل الباحث .

3-عما دليل خاص بالمعلم ، و دليل أخر خاص بالتلميذ .

4- إعداد اختبار مكون من ثلاث قصص مقترحة ضمن خمسة محاور.

**نتائج الدراسة :**

بعد إجراء التجربة توصلت الدراسة إلى ظهور فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة التجريبية و المجموعة الضابطة في التحصيل البعدي بالمهارات التالية : تحديد فكرة القصة ومهرات تحديد بيئة القصة و بمهارات تحديد الشخصيات القصة .

2- **الدراسة الثانية : قصص أطفال دور الحضانة ( أسسها ، أهدافها ، أنواعها، الطرق الخاصة بها).**

- **الباحث : عواطف إبراهيم . - السنة : 2001م.**

- **أهداف الدراسة:**

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور القصة في تربية الأطفال في دور الحضانة .

**أدوات الدراسة :**

قامت الباحثة بوضع برنامج التربية طفل ما قبل المدرسة و من ثم طبقت هذا البرنامج .

**عينة الدراسة :**

أجريت الدراسة على 220 طفل موزعين على عدة مدارس من رياض محافظات.

الأطفال في ثلاث

**نتائج الدراسة :**

أظهرت الدراسة أن القصة ذات تأثير كبير على تعليم الأطفال في دور الحضانة في مجالات عديدة من أهمها تعليمهم القيم بشكل عام و العادات و التقاليد، كما أظهرت الدراسة أن الطفل يستجيب للقصة ويحاول تقليدها بشكل كبير .

**3- الدراسة الثالثة: دراسة فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية و الشكلية لأطفال المستوى الثالث برياض الأطفال .**

- **الباحث : الجوهرة الجاهلي . - السنة : 2004 م.**

**أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارتي الطلاقة اللغوية و الشكلية الأطفال المستوى الثالث في الفئة العمرية من (6/5) برياض الأطفال .

**أدوات الدراسة :**

استخدمت المنهج التجريبي ذو صفة الاختبار القبلي و البعدي .

**عينة الدراسة :**

طبقت الدراسة على عينة قوامها (38) طفل و طفلة في الفئة العمرية (5-6) سنوات ، و ذلك بتقسيمهم إلى مجموعتين مجموعة تجريبية و أخرى ضابطة متساويتين في العدد و متكافئتين في المستوى الاقتصادي و الاجتماعي و تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية .

**نتائج الدراسة :**

أظهرت الدراسة تفوق أداء المجموعة التجريبية عن أداء المجموعة الضابطة في مهارتي الطلاقة اللفظية، وكذلك أهمية الأنشطة التدريبية و تأثيرها على أداء الأطفال في اكتساب مهارات الطلاقة اللفظية و الشكلية .

**5-الدراسة الرابعة : فعالية برنامج تدريبي في تنمية المهارات الابتدائية. - الباحث : framer - السنة : 2000م**

**أهداف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر البرنامج التدريبي القائم على استخدام لعب الأدوار و القصص في تنمية المهارات اللغوية التعبيرية و التي تشتمل على القدرة على اشتقاق الأفعال نو الطلاقة في التعبير : و مدى استجابة الأطفال لها) لدى مجموعة من أطفال الروضة .

**أدوات الدراسة :**

استخدمت الدراسة البرنامج المقترح من الباحث ، وقد استخدم الباحث استراتيجية لعب الأدوار و القصص و تقمص الأدوار الموجودة في القصة عند تطبيق البرنامج المقترح .

**عينة الدراسة :**

تكونت عينة الدراسة من (23) طفلا وطفلة تتراوح أعمارهم بين (6-5) سنوات تم تعريض أطفال المجموعة للبرنامج المقترح القائم على لعب الأدوار الذي استمر ثلاثة أشهر .

**نتائج الدراسة:**

توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية و تطوير المهارات اللغوية التعبيرية تعزي لتطبيق البرنامج التدريبي القائم على القصص و لعب الأدوار فيها ، كما أسفرت الدراسة على نتائج عدة من أهمها أن الأنشطة المتنوعة تجعل فقرات البرنامج محببة لدى الأطفال من خلال الدمج بين القصة و لعب الأدوار ، إضافة إلى استخدام أسلوب المناقشة و المحاورة لدى الأطفال.

# مدخل

**1-تعريف أدب الأطفال:**

التعريف أدب الأطفال لابد أن نعرف أولا الأدب، ثم الطفل وبعده أدب الأطفال .

**1- تعريف الأدب:**

**لغة:**

جاء في لسان العرب "مادة "أدب": "الذي يتأدب به الأديب من الناس، سمي أدبا لأنه يؤدب الناس إلى المحامد وينهاهم عن المقابح... وأدبه فتأدب: علمه".[1]

كما جاء في معجم الإرشاد: "الأدب، رياضة النفس بالتعليم والتهذيب على ما ينبغي.

و-: الجميل من النظم والنثر، و-: كل ما أنتجه العقل الإنساني من ضروب المعرفة".[2]

**اصطلاحا:**

له معنيان، معنى عام ومعنى خاص.

عام: يدل على الإنتاج العقلي عامة مدونا في كتب. خاص: يدل على الكلام الجيد الذي يحدث لمتلقيه لذة فنية إلى جانب المعنى الخلقي" .[3]

**2- تعريف الأطفال:**

**لغة:**

جاء في "لسان العرب" مادة الطفل": "والطفل : الصغير من كل شيء بين، الطفل والطفالة و الطفولة والطفولية، ولا فعل له... والصبي يدعي طفلا حين يسقط من بطن أمه إلى أن يحتلم" .[4]

**اصطلاحا:**

"الأطفال هم القطاع الممتد من عمر الإنسان، منذ الميلاد حتى سن الاعتماد الكامل الذات.[5]

[1]- ابن منظور، لسان العرب، مج2، دار صادر، بيروت، 1992، ص 206.

[2]- خليل توفيق موسى، الإرشاد (معجم معاصر، عربي - عربي)، دار الإرشاد سوريا، 2001، ص 6.

[3]- طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، دار مكتبة الإسراء، مصر، 2006، ص 67.

[4]- ابن منظور، المصدر نفسه، ص 401-402.

[5]- إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 2000، ص 18.

فبداية الطفولة واضحة، أي منذ تاريخ ميلاد الإنسان، غير أن نهاية مرحلة في هذا التعريف غير واضحة، إذ هي محددة بسن الاعتماد الكامل على الذات، لكن متى يصبح الصغير قادرا على الاعتماد على ذاته؟

وعلى ذلك يحدد معظم الباحثين سن انتهاء مرحلة الطفولة بالثانية عشرة من العمر، فالطفل يمر بمراحل هي: مرحلة الطفولة الأولى من سنة إلى ثلاث سنوات، مرحلة الطفولة الثانية لأربع سنوات – ست سنوات)، مرحلة الطفولة المتوسطة من سبع سنوات – تسع سنوات)، مرحلة الطفولة المتأخرة من اتسع سنوات– اثنتا عشر سنة]".[1]

ونفهم مما سبق أن الطفل هو الإنسان من السنوات الأولى لولادته حتى سن الثانية عشرة أو أكثر بقليل.

**3– تعريف أدب الأطفال:**

شهد أدب الأطفال عدة تعريفات، فمنهم من يرى أن أدب الأطفال :" هو الإنتاج الفكري الموجه للأطفال والناشئة في مراحل أعمارهم المختلفة، ويتضمن تلك المواد المطبوعة: الكتب والمحلات....، والمواد غير المطبوعة: الأفلام والتسجيلات... الخ ".[2]

فأدب الأطفال حسب هذا التعريف، هو كل إنتاج فكري موجه للطفل وهناك من يدعوا إلى إخراج ما يسمى بالإنتاج الفكري العام من دائرة أدب الأطفال وفي رأيهم أن أدب الأطفال هو الإبداع الأدبي الموجه للطفولة بمراحلها ...و الأشكال التعبيرية المنظومة والمنثورة من فنون الأدب بحيث يجب أن لا يسبح خارج دائرة الأدب إلى الإنتاج الفكري العام ولذلك فإن محاولة بعض الكتاب (المحدثين) إقحام الإنتاج المعرفي تاريخي، ثقافي أم علمي إلى أدبيات الطفل، يعد هدما للمفهوم اللغوي والإصلاحي لأدب الأطفال، وأولى بأصحاب هذا الإنتاج الفكري أن يدرجوه تحت مضلة تخصصات أخرى مثل ثقافة الطفل بمعناها الواسع.

أما أدب الأطفال الخاص، فهو يعني الكلام الجيد الذي يحدث في نفوس الأطفال متعة فنية سواء أكان شفويا بالكلام أم تحريريا بالكتابة".[3]

[1]- أحمد فضل شبلول، أدب الطفل في الوطن العربي، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ت، ص 69.

[2]- طلعت فهمي خفاجي، أدب الأطفال في مواجهة الغزو الثقافي، نقلا عن سهير أحمد محفوظ، الخدمات المكتبية وأدب الأطفال، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، 1997، ص 167.

[3]- إسماعيل عبد الفتاح، المرجع نفسه، ص 23.

وبذلك نستنتج أن أدب الأطفال بمعناه العام، هو كل إنتاج عقلي يراعي فيه الخصوصيات التي يتميز بها الطفل، ويضم: القصص: التمثيليات، الكتب العلمية والثقافية الموجهة للأطفال ...أما أدب الأطفال بمعناه الخاص، فهو كل إبداع أدبي سواء أكان شعرا أم نثرا موجه إلى الأطفال ويضم كل الفنون الأدبية [الشعر بأنواعه، والنثر بأنواعه].

**ب- تاريخ أدب الأطفال:**

**1- عالميا:**

عنيت الشعوب القديمة بتربية أبنائها تربية تمكنهم من مواجهة الحياة حين يشبون، وقد استخدموا في التربية عدة وسائل، لعل أهمها القصص فقد كانت الأم تروي لأطفالها قصصا التسليتهم وإعدادهم المواجهة الحياة بكل ما يملكون من ثقافة وفكر".[1]

كما عرفت الترانيم القديمة في عهد قديم، فقد كانت الأم تهدهد سرائر أبنائها بالأنغام والكلمات الجميلة، كما كان يفعل الأب ذلك أيضا وذلك لا يعني أن أدب الأطفال قديم الظهور، فهو وإن وجد منذ عهد قديم فإنه لم يستقل عن أدب الكبار، ولم يوجد بكل مقوماته الفنية والجمالية التي هو عليها الآن إلا بعد مرور عدة قرون، وما كان منه في القديم عبارة عن إرهاصات أولى له شأنه في ذلك شأن كل جديد.

"ويعود تاريخ ظهور أدب الأطفال إلى عام 1967"[2]، وهو تاريخ تأليف الشاعر الفرنسي "تشارلز بيرو" قصصا للأطفال، وقبل ذلك كانت الكتابة للأطفال أمر مستهان به.

"وبعد تلك الإبداعات التي قام بها "تشارلز بيرو" [1628 – 1703] بدأ الاهتمام بالتأليف للأطفال، فظهرت أول صحيفة للأطفال في فرنسا عام 1747 عنوانها "صديق الأطفال"، كما ظهر الشاعر "لافونتان" الذي برع في الشعر القصصي للأطفال، كما قام "جون نيو بيري" الانجليزي بتأسيس أول دار نشر في العالم، خاصة بإصدارات الأطفال وذلك سنة 1745.[3]

[1]- حسين عبروس، أدب الأطفال وفن الكتابة، دار مدني، الجزائر، د.ت، ص10

[2]- ينظر: حسين عبروس، المرجع نفسه، ص 15.

[3]- محمد مرتاض، من قضايا أدب الأطفال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص23

مما مهد لظهور عدد من كتاب قصص الأطفال مع مصطلح القرن التاسع عشر "من بينهم تشارلز لامب) و الويس كارول] في انجلترا"، لويليام جريم) و يعقوب جريم) في ألمانيا، هانز أندرسون في الدانمارك ...

وفي النصف الثاني من القرن العشرين، عرف أدب الأطفال في العالم أجمع تطورات هائلة، فانطلق بذلك إلى عصره الذهني.

ولا مجال للشك في الاهتمام الكبير الذي يحضى به هذا النوع من الأدب اليوم إذ لا تكاد تخلوا دولة من دار نشر واحدة مختصة بإصدارات الأطفال.

**2- عربيا:**

أولى الإنسان الجاهلي اهتماما كبيرا بالأطفال، حيث كانت تروي القصص الأطفال بغرض التسلية والتربية، كما كانت الأم تهدهد ولدها وتراقصه بترانيم خفيفة وبمجيء الإسلام زاد الاهتمام أكثر بالأطفال وظهر نوع آخر من القصص وهو القصص الديني، فقد كان يروى للأطفال أخبار النبي عليه الصلاة والسلام وأعماله وأخبار من معه من المسلمين" .

"ومع توسع حركة الترجمة باحتكاك العرب بغيرهم في العصر العباسي، عرفت عدة حكايات، فقد ترجمت قصص كليلة ودمنة"[1]، وقصص أخرى إلى اللغة العربية غير أنها لم توجه إلى الصغار بصفة خاصة بل كانت دون تحديد.

وعلى الرغم من تلك الإرهاصات الأولى، لأدب الأطفال العربي، إلا أننا لم نلتفت إلى خصائص أدب الأطفال إلآ أخيرا عندما شاع ذلك الاهتمام بين الأمم الغربية .[2]

وكان ذلك عن طريق الترجمة، كما يرى حسين عبروس إذ يقول :"...كل المصادر تجمع أن الأدب الموجه للأطفال في الوطن العربي، مصادره الأولى الترجمة .[3]

وبعد الترجمة دخل أدب الأطفال العربي في مرحلة التأليف فظهر بذلك عدة شعراء وأدباء برعوا في الكتابة للأطفال منهم أحمد شوقي (1868- 1932)، والذي دعا إلى قيام أدب

[1]- ينظر: حنان عبد الحميد العناني، أدب الأطفال، ط2، دار الفكر، الأردن، 1992، ص 10-13-14.
[2]- عميش عبد القادر، قصة الطفل في الجزائر، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر ، د.ت، ص22
[3]- حسين عبروس ، المرجع نفسه، ص 18.

الأطفال العربي محمد الهراوي (1885- 1939)، جميل صدقي الزهاوي (1863- 1936) كامل الكيلاني (1897- 1959) الذي يعتبر أول كاتب قصة حديثة للأطفال.

بعدما كان الكتاب قبله يكتبون للأطفال شعرا، وهناك الكثير من أدباء آخرين كتبوا للأطفال، ومعظمهم أدباء مصريين، لأن بداية أدب الأطفال العربي كانت في مصر نظرا لما تهيأ لها من ظروف، ثم ظهر في الأقطار العربية الأخرى عديد أدباء منهم: معروف الرصافي (1875- 1945) بالعراق، سليمان العيسى بسوريا[1]، وغيرهم من الأدباء الذين برعوا في الكتابة للطفل.

ويعرف أدب الأطفال اليوم في الوطن العربي وفي كل العالم اهتماما كبيرا، ويظهر ذلك في العدد الهائل من الكتب التي تنتجها دور النشر للأطفال مراعية في إنتاجها مختلف الأعمار.

**3- أدب الأطفال في الجزائر حديثا:**

عرفت الجزائر تأخرا في ظهور هذا اللون من الأدب، نظرا للظروف السياسية التي مرت بها لكن ذلك لم يمنع وجود بعض المحاولات للكتابة للأطفال، من طرف أعضاء جمعية العلماء المسلمين محمد العيد آل خليفة، الذي كتب أناشيد للأطفال، راعى فيها مستواهم اللغوي.

ولا يمكن نسب ظهور هذا اللون من الأدب في الجزائر إلى كاتب معين، لأن بدايته فيها لم تتضح، إلا بعد استقلال الجزائر بسنوات، إذ ظهر عدد من الكتاب الذين برعوا في الكتابة الأطفال مثل: محمد الأخضر السائحي، الطاهر وطار، سليمان جوادي، عبد العزيز بوشفيرات، بوزيد حرز الله، مصطفى محمد الغماري، موسى الأحمدي[2].

[1]- ينظر : طلعت فهمي خفاجي، المرجع نفسه، ص 78- 79.
[2]- عميش عبد القادر، المرجع نفسه، ص31

# الفصل الأول

**تمهيد:**

ذكرت القصة في القرآن الكريم، ومثال ذلك قوله تعالى: « **فَاقْصُصِ الْقَصَصَ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ**» (سورة الأعراف، الآية 176)، وقوله أيضا: « **نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ** » ( سورة يوسف، الاية 03 )، **وقوله أيضا** « **ا تَقْصُصْ رُؤْيَاكَ عَلَىٰ إِخْوَتِكَ** » (سورة يوسف ،الاية 05)، **وقوله أيضا** نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُمْ بِالْحَقِّ ...» (سورة الكهف، الآية13).

فالقصة في الأدب العربي قديمة قدم هذه اللغة، وقد حظيت باهتمام كبير منذ عهود سخيفة، وتطورت حتى اشتملت على عناصر فتية اصطلح عليها التقاد حديثا في مختلف الآداب الإنسانية.

**1- تعريف القصة:**

**1-1 - لغة:** ورد في "لسان العرب" لابن منظور" «أن القصة الخبر وهو القص، وقص على خبره، ويقصه قصا وقصصا: أورده» «والقصص الخبر المقصوص، بالفتح وضع موضع المصدر حتى صار أغلب عليه، والقصص يكسر القاف جمع القصة التي تكتب»، وقال "الأزهري": «**القص اتباع الأثر، ويقال خرج فلان قصصا في أثر فلان، وقا، وذلك إذا ما اقتص أثره، وقيل القاص يقص القصص لاتباعه خبرا بعد خبر، وسوقه الكلام سوقا، والقص: البيان، والقصص: الاسم، والقاص: الذي يأتي بالقصة على وجهها، كأنه بتتبع معانيها وألفاظها**».[17]

وما يلاحظ من خلال ما سبق أن "ابن منظور " اكتفى باعتبار القصة انها كل ما يكتب، بينما "الأزهري" تتبع هذا المعنى معتبرا القاص كل من يجمع الأخبار فيسوقها دون إهمال المادة اللغوية، معنى ولفظا.

1-2 - **اصطلاحا:** وردت لفظة "القصة" في المعجم الأدبي بأنها «**أحدوثة شائعة مروية أو مكتوبة ويقصد بها الامتاع والإفادة، وقد عرفت بأسماء عدة، في التاريخ العربي، ومن هذه الأسماء الحكاية والخرافة، وليس لها تحديد واضح ولا مدلول خاص في المعاجم القديمة، سوى أنها المنقول شفويا أو خطيا**» .[18]

ذلك أن القصة كانت معروفة في التاريخ العربي منذ القدم، إلا أنها لم تعرف بهذا الاسم، ولم يكن لها اسما محددا غير أنها مجرد خبر ينقل كتابة أو مشافهة بغرض الإفادة والإمتاع.

**وتعرف القصة «بأنها مجموعة من الأحداث يرويها الكاتب، وهي تتناول حادثة واحدة او حوادث عدة، تتعلق بشخصيات إنسانية مختلفة، تتباين أساليب عيشها وتصرفها في الحياة، على غرار ما شابه حياة الناس على وجه الأرض، ويكون نسبها في القصة متفاوتا من حيث التأثر والتأثير».**[19]

---

[17]- أحلام بن شيخ نقلا عن الازهري، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، مذكرة تخرج لمتطلبات نيل شهادة الماجستير مخطوطة في الأدب العربي، بسكرة، 2004، ص 20، 21.

[18]- عماد الدين شيب، القصة في النثر الأندلسي وأثرها في أوربا، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2015، ص 13، 14.

[19]- ينظر: محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، 1996، ص 09.

من خلال ما سبق نستخلص أن القصة أحدوثة يرويها الكاتب، تتناول حادثة أو أكثر، مرتبطة بشخصيات إنسانية مختلفة، إذ أنها تكون متفاوتة من حيث التأثير والتأثر.

و «القصة لون أدبي يستهوي الصغار والكبار على السواء»[20]؛ فالقصة قطب مستقطب للصغار والكبار بمختلف الأعمار.

**2- مفهوم قصص الأطفال المصورة:**

يقول الباحث "سمر روحي الفيصل" عن قصص الأطفال المصورة «بأنها جنس أدبي نثري قصصي، موجه إلى الطفل، ملائم لعاملة، يضم حكاية شائعة، ليس لها موضوع محدد او طول المعين، شخصيتها واضحة الأفعال، لغتها مستمدة من معجم الطفل، تطرح قيمة، تعبر عن مغزى ذي أستاس تربوي، مستمد من علم الطفل».[21]

ذهب الباحث "سمر روحي الفيصل" من خلال قوله إلى أن القصة الموجهة للطفل متعددة المواضيع، وليست مقيدة بحجم، ويجب أن تكون مكتوبة بلغة سليمة محدودة وأسلوب بسيط بعيدا عن التعقيد حتى تثير في نفوس الأطفال السعادة والفرح وبلوغهم الهدف المراد منها.

وهي عند "محمد حسن عبد الله" بمثابة الغذاء، فيقول «قصص الأطفال من غذاء الأطفال يجب أن يحتوي على جميع العناصر الأساسية المطلوبة لفهم الجسم والعقل، ولكن بمقادير تستوعبها معدة الطفل، وتكون قادرة على هضمها».[22]

فقد شبه "محمد حسن عبد الله" قصص الأطفال بالغذاء الذي يحتوي على عناصر أساسية لنموه، فعلى القصة كذلك أن تحوي عناصر عديدة تنمي قدرته على الفهم والاستيعاب كعنصر التشويق والحوار ... إلخ، لكن بكميات معقولة حتى يتلقاها عقله الصغير بسهولة.

[20]- محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس طرائق استراتيجيات-مفاهيم تربوية، ط1، دار غيداء للنشر والتوبع، الأردن، 2012، ص 177.

[21]- عبد المجيد إبراهيم القاسم، قصص الأطفال عناصرها أنواعها وأبرز أعلامها، مجلة الحوار، Alhiwar

[22]- محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفتية وروادها، دط، العربي للنشر والتوزيع، الإسكندرية، دت، ص 09.

وقد أشار إليها أيضا "د. عبد الرزاق جعفر" قائلا «الموضوعات التي يجب أن يتضمنها كتاب الأطفال وما يجب توافر فيها من خصائص حتى يستسغيها الصغار ويستمتعوا بها، فإننا نجد أن القصة تحتل المقال الأول لما تتضمنه مع أفكار وأخيلة وحوادث...».[23]

ومن هنا نستخلص أنه على مؤلف قصص الأطفال أن يتجنب عنصري الغموض والتعقيد، وأن يعتمد على عنصري الوضوح والبساطة، ليسهل على الطفل مهمة الفهم والاستيعاب، وذلك بالتماشي مع مستواه المعرفي واللغوي.

ويقول "محمد مرتاض" «فلا فرق بين قصة للكبار وقصة للصغار، إلا في التبسيط والتوضيح والتحليل والابتعاد عن الغموض المفرط أو التعقيد الممجوج، ولا بد بالإضافة إلى ذلك أن تشمل القصة على مغزى أخلاقي يدفع الطفل إلى التفكير والتركيز».[24]

وفي هذا القول نلاحظ أن "محمد مرتاض" قام بالتفريق بين قصة الكبار وقصة الصغار، وحدد الفرق الذي يكمن في التبسيط والوضوح والتحليل، وهذا ما يزيد من مسؤولية المؤلف، فعليه مراعاة خصائص هذه الفئة من جميع النواحي النفسية والاجتماعية، والفكرية، وكذا مستوى معجمها اللغوي، وامتلاكه القدرة الفكرية والفنية على صياغة قصص توافق تطلعات الطفل، وتجعله جديرا بالاهتمام بها، ويكون شغوفا لها.

قصة الطفل هي جزء من القصة، وفرع منها، يعرفها لنا "أحمد طعيمة" بقوله: «يقصد بقصص الأطفال كل ما يكتب بقصد الإمتاع أو التسلية أو التثقيف، ويروى أحداثا وقعت الشخصيات معينة، سواء أكانت هذه الشخصيات واقعية أم خيالية، وسواء كانت تنتمي العالم الكائنات الحية أم الجان».[25]

ومن خلال هذه التعريفات نستطيع أن نخرج بتعريف مبسط للقصة، فنقول أن قصة الطفل تشكل فني جميل وممتع، وهو كل ما يكتب لهم قصد الإمتاع والتسلية والتثقيف، وهي من أحب ألوان الأدب إلى الأطفال وأقربها إلى نفوسهم، ولها عناصر ومقومات تتلاءم معهم حسب مستوياتهم وأعمارهم وقدراتهم، كما تمدهم بمعلومات وخبرات متنوعة.

[23]- إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دط، دار الراتب الجامعية، لبنان، دت، ص117.

[24]- محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامي)، دط، الإمارات، 2004، ص 02.

[25]- رشيد أحمد طعيمة، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية النظرية والتطبيق، مفهومه وأهميته وتأليفه وإخراجه وتقويمه، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998، ص 42.|

فالقصة تعد من أبرز أنواع أدب الأطفال، فهي تستعين بالكلمة في التجسيد الفتي، حيث تتخذ الكلمات فيها مواقع فنية في الغالب، كما تتشكل فيها عناصر تزيد في قوة التجسيد من خلال خلق الشخصيات وتكوين الأجواء والموقف والحوادث، وهي بهذا لا تعرض معاني وأفكار فحسب، بل تقود إلى إثارة عواطف وانفعالات لدى الطفل، إضافة إلى إثارة العمليات العقلية المعرفية كالإدراك، والتفكير والتخيل، ومع أن هناك من يرى أن وظيفة القصة الأساسية ليست ثقافية، إلا أنها في جميع الأحوال تشكل وعاءا لنشر الثقافة بين الأطفال.[26]

**3- أهمية قصص الأطفال المصورة:**

تحتل القصة مكانة خاصة في الأدب الموجه للطفل، فهي تلعب دورا كبيرا في تنشئته، إذ يرى علماء النفس والتربية أن الكثير من اهداف تنشئة الطفل لا تتحقق إلا بواسطة القصة، وذلك لإقبال الطفل على القصة ورغبته على قراءتها والاستماع إليها ومحاولته محاكاة شخصياتها، وبالتالي تقصص مواقفها، وتتمركز أهمية هذه القصة فيما يأتي:

- ✓ تأثر بشكل كبير في نفس الطفل، فتستخدم لغرس القيم والاتجاهات المرغوبة في عقله ووجدانه، بالإضافة إلى التسلية والتربية.
- ✓ تشبع فضول الطفل وتغذي حواسه وتفتح له آفاق المعرفة، وهذا ما ينعكس بالإيجاب على نظرته للكتب والمطالعة، وهذا ما نحتاجه لتربية أطفالنا عليه في العالم العربي.
- ✓ لها دور جوهري في تشكيل هوية الطفل الثقافية والقومية، تساعده على تقوية صلته بخالقه، وتعرفه على تاريخ أمته وتراثها، وهذا ما يدعم احساسه بالانتماء لهذه الأمة.

[26]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة، ع 123، آذار الكويت،1988، ص 171.

- ✓ كما تملك مجالا هاما في نمو وعي الطفل، وتطور إدراكه الاجتماعي، وتأثيرها في تكوين مهارات الاتصال الكلامي عند الأطفال .[27]
- ✓ فالقصة بمثابة فروع الأدب الأخرى، تشبع حب الطفل للخيل وتنمي خياله، وهذا ما يجعله قادرا على إدراك ما لا يمكن إدراكه بالحواس.
- ✓ فالقصة الناجحة سواءا كانت خيالية أو واقعية تأخذ بالطفل إلى عوالم أخرى مختلفة، وتجعله يتفاعل مع بطل القصة، فيكتسب خبرات التذوق الجمالي وينمو لديه الحسن المرهف.

ويقدم لنا الدكتور أحمد نجيب" جملة من الحقائق والتوصيات الثابتة التي أقرها علماء التربية والتفس حول أهمية القصة، ومنها :[28]

- ✓ قصة الطفل يجب أن تكون واضحة ومنطقية، سلسلة بعيدة عن التشتت، خالية من تراكم العقد مفهومة اللفظ والمعنى والستياق.
- ✓ الأهم أن تكون واضحة الهدف.
- ✓ أن تخلوا مما يبعث الخوف والشك واليأس والتردد في نفوس الأطفال.
- ✓ أن تميل بهم إلى جانب الخير والفضيلة والثقة والإيمان، وأن تؤكد بهم انتصار الخير على الشر، والإيمان على الكفر، والأمل على اليأس.
- ✓ أن يستخلص منها الطفل شعوريا أو لا شعوريا قيمة أو فكرة أو معتقدا ينفعه في حياته، ويثبت في نفسه الآداب الأخلاقية المنبثقة من دينه أو عقيدته.

## 4- أهداف قصص الأطفال المصورة:

[27]- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الاطفال اجتماعيا، ط1، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2012، ص 39.

[28]- نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الإسلام، ط4، مؤسسة الرسالة ناشرون، لبنان، 1997، ص54، 55.

تعد القصة عملا فنيا تتضمن أهدافا عدة، ومنها:

- ✓ الترفيه عن الطفل وإثارة وانبهاره واسعاده، وهاذ الترفيه والانبهار سوف يؤدي دون شك إلى إثارة ذكائه وتذوقه للجمال، الذي ينمي فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحي والتفسي أولا والتثقيف ثانيا.
- ✓ والقصة تنمي الانتباه في الأطفال، والانتباه هو اول خطوة من خطوات التفكير العلمي الذي يقوم على الملاحظة والانتباه.
- ✓ فهي وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة (حرمان، شظظ، العيش، الطلاق) فهي تروج عن الصغار بما تضفيه على الجو الاجتماعي للطفل، إذ تحرر الصغار من القيود الاجتماعية التي تتطلبها فيهم الحياة اليومية عامة والحياة الدراسية خاصة، وما تفرضه كل منها من التزامات عليهم.[29]
- ✓ اكتساب الطفل العادات الصحية الإسلامية السليمة[30]، وذلك من خلال ما تقدمه القصة من سلوكيات صحية حول المأكل والمشرب وغير ذلك، وكيفية الحفاظ على الملبس والمسكن وكذا الحماية من الجراثيم والأخطار التي تهدد صحته، والصحة العامة أيضا.
- ✓ تنمية قدرات الطفل الحركة من خلال تمثيله لأدوار القصة، وتقليده حركات أبطالها في القوة والشاط.
- ✓ إثراء الرصيد اللغوي عند الطفل من خلال ترديده لمفردات وعبارات تكون جديدة عليه، فتترسخ في ذهنه.
- ✓ تدريب الطفل على مسك القلم بطريقة صحيحة، من خلال رسمه للحروف وكتابات بعض الكلمات التي تتضمنها القصة، وهذا ما ينمي مهارته الكتابية.

[29]- عواطف إبراهيم، قصص الأطفال دور الحضانة، أسسها، أهدافها، أنواعها، الطرق الخاصة بها، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983، ص 08، 09.

[30]- أحمد سمير عبد الوهاب، قصص وحكايات الأطفال وتطبيقاتها العملية، ط1، دار الميسرة، عمان، دت، ص133.

- ✓ فالقصة تسعى إلى تحقيق جل هذه الأهداف التربوية، وهنا يكمن الدور الكبير الذي تلعبه هذه القصة، فبتحقيقها لهذه الأهداف تكون قد كونت طفلا مهيأ للكثير من الاجتهادات.

**5- عناصر ومقومات قصص الأطفال المصورة:**

القصة عموما-شكل ومضمون ومجموعة من العناصر المتألفة، وهي لا تخرج عن هذا الإيطار، إلا أنها تتسم بالخصوصية في الكثير من جوانبها، وتتمثل عناصر قصة الأطفال الأساسية في: الفكرة، الحدث، الحبكة، الشخصيات، التسويق، الأسلوب، البيئة الزمانية والمكانية، والشكل والحجم، وهذا شرح موجز لكل عنصر منها:

**5-1 - الموضوع أو الفكرة:** هو اول ما يفكر به المؤلف لأنه الهدف الأسمى من تأليفه للقصة، وانطلاقا منه يقوم عليه البناء الفتي، تدور الفكرة أو الموضوع حول حدث معين، قد يكون علمي، تاريخي اجتماعي أو ديني وغيرها، وتسمى القصة أو الفكرة تقوم عليها القصة[31]، وهذا ما يوضحه "عبد الفتاح أبو المعال" في قوله: «وهو الأساس الذي يقوم عليه بناء القصة الفني، وهو الذي يكشف هدف المؤلف، فالقصة الجيدة هي التي تحتوي صدق واضح في الموضوع، مثل الكشف العلمية أو التاريخية، أو الاجتماعية، ويجب أن يكون موضوع القصة الجيدة قيما مفيدة، وأن يكون قائما على العدل والنزاهة.

والأخلاقيات السلمية والمبادئ الأدبية والسلوكية التي ترسخ ثقة الأطفال في هذه القيم».[32]

**5-2 - الحدث:** هي عبارة عن مجموعة من التصرفات أو الوقائع التي تقوم بها شخصيات القصة، وتدور حول الفكرة العامة للقصة، من بدايتها حتى نهايتها في نسيج متكامل، فتبدأ بالمقدمة: وهي التمهيد للموضوع، ثم العقدة: وهي قمة الاحداث، أي المشكلة التي تدور حولها أحداث القصة، وتجعل الطفل متشوقا لمعرفة كيفية الخروج منها، ثم الحل: وهي نهاية المشكلة أو حل العقدة التي تتجمع حولها الأحداث دون انفعال.[33]

[31]- أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، دت، ص 75، 76.

[32]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الطفل دراسة وتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، دت، ص40.

[33]- الدكتور اسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1999، 50، 51.

3-5 - **البناء والحبكة:** وحبكة القصة هي ما يحدث من حوادث فيها، ومفهوم الحبكة «أن تكون حوادث القصة وشخصياتها مرتبطة ارتباطا منطقيا يجعل من مجموعها وحدة ذات دلالة محددة» [34]، بمعنى انها سلسلة من الحوادث تحدث في تسلسل مترابط نحو نهاية منطقية مقنعة، وهي عنصر مهم في كل عمل قصصي، والحبكة الجيدة لأي عمل قصصي هي تلك الحبكة المنسوجة بعناية كبيرة ودقة ومهارة فائقة، وتوفرت فيها عدة سيمات، مثل: ارتباط أحداث القصة وشخصياتها، ويجب أن تكون الحبكة الموجهة للأطفال محتوية على مشكلة واحدة كلما أمكن ذلك، وعلى عدد محدود من الشخصيات التى تعمل الوضع حل لهذه المشكلة أو العقدة .[35]

**4-5 - الشخصيات:** تعد الشخصيات عنصرا أساسيا في بناء القصة، وبين الشروط الرئيسية التي يجب أن تتوفر عليها أن تكون مقنعة للقارئ وقابلة للتصديق، وقريبة من الواقع قدر الإمكان في نموها وتصرفها وحديثها بطريقة تتماشى مع عمرها وجنسها وثقافتها وأصلها وتربيتها، والشخصيات في القصة على نوعين، شخصية نامية أو متطورة، وهي التي تنمو وتتطور مع حوادث القصة، فتبدو حقيقية تعيش الحياة، وشخصية ثابتة وهي التي لا تتغير في تكوينها في كل مراحل القصة، على الرغم من امتلاكها لخصائص فردية محددة ومرسومة بدقة ووضوح كامل، وكمثال على الشخصية الثابتة شخصيات السندباد وعلاء الذين وجدا[36]؛ فوضوح الشخصيات في قصص الأطفال يضاعف مستوى قدرة الطفل على الاستيعاب، فوضوحها على أفعالها وتصرفاتها يسهم في إقناع القارئ الصغير، إذ تبقى في ذاكرته، فيعرف عنها الكثير ما تحبه وتكرهه هذه الشخصية، وكيف تتصرف في مواقف معينة، وماهي خصوصياتها.

**5-5 - الأسلوب:** ونعني به أسلوب كتابة القصة، الذي من خلاله وعن طريقه ينقل الكاتب فكرة القصة وحبكتها إلى صورة لغوية فتية مناسبة، والكاتب الجيد هو الذي يكون أسلوبه في الكتابة هو الأسلوب المناسب للحبكة والمواقف الموضوع، الموائم للأفكار، والملائم لشخصيات القصة، وهو الذي يخلق جوا لقصة، ويظهر الأحاسيس فيها، وتتمثل

[34]- مفتاح محمد دياب نقلا عن عز الدين إسماعيل، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ط1، الدار الدولية النشر والتوزيع، القاهرة، 1995، ص 146، 147.
[35]- المرجع نفسه، ص 147.
[36]- المرجع نفسه، ص 148.

قدرة الأسلوب وقوته في «إيقاظ حواس الطفل وإثارته وجذبه، كي يندمج في القصة عن طريق نقل انفعالات الكاتب في ثنايا عمله القصصي، وتكوين الصورة الحسية والذهنية المناسبة»[37]، ويجب على كاتب قصص الأطفال أن يختار الألفاظ الرقيقة والخفيفة على السمع واللسان والشائعة الاستعمال لسهولة نطقها وقصرها أحيانا وحتى يتمكن الطفل من فهم

**القصة دون مشقة.**

**5-6 - عناصر التشويق:** عناصر التشويق في القصة ضرورية تجذب انتباه الطفل إلى القصة أولا، ثم لضمان استمرار قراءته لها، والاستماع إليها حتى النهاية، ثم الاحتفاظ بها واستعادتها ثلاثا وأخيرا، ومصادر التشويق في القصة متعددة، فقد يكون التشويق صادرا من أسلوب الإخراج الفني من (رسم، ألوان، حجم الصفحة وشكلها)، وقد يكون آنا من موهبة الكاتب في اختيار العنوان وعرض الفكرة، وقد يكون آتيا من غير ذلك، ولا بد أن يحرص الكاتب على بثه في كل مكونات القصيرة، وفي جميع عناصرها.[38]

**5-7 - الزمان والمكان:** وهو ما يسمى بيئة القصة المانية والمكانية، والمقصود بها هو متى؟ وأين؟ حدثت وقائع القصة وعناصرها، وتتمثل في الموقع الجغرافي الذي يمكن أن يكون منطقة واسعة مثل بلد أو مدينة كبيرة، أو مكانا صغيرا كمزرعة أو فصل دراسي أو غيرها، والرمان يمكن أن يكون فترة تاريخية ممتدة لعدة قرون أو فصلا من فصول السنة أو يوما واحدا، ومن الأمور المطلوبة فيما يتعلق ببيئة القصة المانية والمكانية، أن هذه البيئة يجب أن تكون واضحة، ويمكن تصديقها، وفي حالة قصص التراجم والسيرة يجب أن تكون أصيلة[39]؛ وهناك أماكن متميزة من الخير الكثير أن يتمثلها الطفل ويتصورها منذ حداثة سنة مثل مكة المكرمة والمدينة المنورة، والقدس الشريف، بالإضافة إلى أزمنة فضلها الله على غيرها، كشهر رمضان، وعصر النبوة، ويوم الجمعة وما يحقه من بركات، وكل هذا التعظيمها والوفاء بحقها.

**5-8 - الشكل والحجم:** ونقصد بذلك كلا من الشكل والحجم في عناصر القصة الفتية، فالشكل هو الأسلوب، وهو اختيار المؤلف للكلمات وتركيبها في جمل وفقرات على ترتيب

[37]- مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ص 150.
[38]- هناء بنت هاشم بن عمر إيفري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال، ص 24.
[39]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، دط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، دت، ص44، 45.

معين، وجودة الأسلوب في القصة هو الذي يناسب حبكة القصة ويوافق الموضوع ويناسب الأفكار ويلائم شخصيات القصة، وهو الذي يعطي للقصة جوها، ويظهر المشاعر الموجودة فيها، وهو الذي يعكس واقع مجريات القصة، ويناسب الأطفال، ويناسب قاموسهم اللغوي، فهم يميلون إلى أسلوب المحادثة والحوار بشكل خبير وهكذا، فأنواع القصة من حيث الحجم والشكل تشكلت في كل من «الرواية، الأقصوصة، القصة القصيرة».[40]

**1- العوامل التي تجعل قراءة القصة مناسبة للأطفال:**

**1-1 - من حيث الشكل:** إن القصة في أولى الأدوات لتثقيف الطفل، إنها لقاؤه الأول مع الثقافة، فمن خلالها نتعرف على الفنون الأخرى، إن تشكل القصة ابتداءا من غلافها إلى الرسوم والصور المختلفة التي تضمها تثير اهتمام الطفل، كما تجذب الأطفال إلى قراءة القصص المنشورة في المجلات والكتب المدرسية من خلال طريقة إخراجها ورسومها وصورها المختلفة، فالرسم بالنسبة للطفل لغة لأنه أحد أشكال التعبير أكثر من كونه وسيلة لخلق الجمال، ويرى "شحاتة" أن العوامل التي تساعد على قراءة قصص الأطفال المرتبطة بجانب الإخراج هي: (ألوان رسوم الغلاف، عنوان القصة، الصور، نوعية الورق، الرسوم المتعددة في القصة المصورة، الرسوم الكبيرة ذات اللقطة الواحدة).[41]

ويضيف "د.جعفر" إلى هذا الحجم واللون والرسوم ونوع الورق وحروف الطباعة وتشكل الصور جانبا مهما من جاذبية القصة، فالأطفال يحبون التطلع إليها وتأملها، لأنها تساعدهم على تكوين فكرة عما يقرأون، إضافة إلى أنها تخبرهم عن أشياء لا يمكن أن تروى بالكلمات، لذا وجب أن تكون الصورة معبرة وواضحة، على أن يقل عددها مع تقدم الأطفال في السن»[42]؛ فالصورة تؤدي دورا كبيرا في استيعاب الطفل الأحداث القصة، فهي توصل إليه ما لم تستطع الكلمات إيصاله، لذا يشترط على الصورة أن تكون في غاية الوضوح والتعبير.

[40]- عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال دراسة وتطبيق-، ص 41.
[41]- شحاته حسن، أدب الطفل العربي، ط1، أذار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991، ص 139.
[42]- جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، دط، منشورات اتحاد الكتاب العرب، بيروت، 1979، ص 449.

وتؤكد دراسة أخرى إضافة إلى الشكل الخارجي للقصة على «الصور وما يتصل بها من البساطة وتوضيح المعنى واللون والحجم والعدد»[43]، «فالورق الناصع البياض اللماع غير مستحب لأنه يسبب إجهاد العيون للأطفال، وخير أنواع الورق الذي يمكن أن يستخدم هو الورق الزيدي اللون المتوسط السمك».[44]

أما من حيث الطباعة، فالأطفال يفضلون الحروف الواضحة، لأنها تساعدهم على القراءة بسهولة مع ضرورة ترك فراغات كافية بين السطور والكلمات حتى تظهر المادة المطبوعة مريحة للعين، جميلة الشكل، فالإخراج الجيد للقصص المنشورة في مجالات الأطفال والكتب المدرسية، يعمل على تنمية التذوق الفني لدى الطفل، ويشجعه على الاستمرار في القراءة.

**2-1 - من حيث الأسلوب:** يعد الأسلوب القصصي من الوسائل المهمة التي تجذب الطفل القصة لما يحويه من تشويق وخيال، وربط للأحداث، ولغة تناسب المرحلة العمرية للطفل، لهذا فإن الأسلوب المناسب هو الذي يتناسب مع مستوى الطفل ونسبة نموه من الناحية اللغوية والنفسية، ويذهب البعض إلى أن كاتب الأطفال يحسن أن يكون ممن مارسوا مهنة التدريس للأطفال، وعاشوا معهم وعرفوا لغتهم، حيث أن المعرفة النظرية بأصول التربية وعلم نفس الطفل لا تكفي إذا لم تصاحبها خبرات عملية تطبيقية» .[45]

ذلك أن على كاتب قصص الأطفال أن يكون ذو خبرة في مجال تدريس الأطفال، وعلى دراية بمستواهم اللغوي، حتى يتمكن من كتابة قصص في المستوى المطلوب والمناسب.

ومن العوامل التي تؤثر في صعوبة قراءة القصص «بعد المادة المقدمة للطفل عن مجال خبراته وتقديم مفردات غير مألوفة لديه، وتعقيد تركيب الجمل والفقرات، ثم صعوبة المادة ذاتها».[46]

فالشرط الأساسي في القصة يكمن في توافقها مع مستوى خبرة الطفل، إضافة إلى تقديم مفردات متداولة لديه، وسهلة الفهم، وكذا البعد عن التعقيد في تركيب الجمل والفقرات،

[43]- أمل حمدي دكاك، القصة في مجلات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص48.
[44]- جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، ص 449.
[45]- نجيب أحمد، فن الكتابة للأطفال، ط3، دار اقرأ، بيروت، 1992، ص 57.
[46]- المرجع السابق، ص 57.

لأن ذلك يؤدي إلى الصعوبة في القراءة وإلى البطء في فهم المعاني والتعطيل في إيصال الفكرة.

**3-1 - من حيث المحتوى:** يتضمن المحتوى الموضوعات والأفكار والاتجاهات والقيم «وما يرتبط بها من أهداف القراءة من حيث التفكير والفهم والمهارات» [47]؛ والذي يسعى إلى المحتوى المناسب هو الكاتب الجيد، لهذا يفضل الابتعاد عن القصص التي تدور حول القسوة والعنف والجريمة والهدم وغيرها من الصفات الممقوتة التي قد تؤثر في تكوين الطفل العقلي والخلفي، وفي ذوقه وفي خياله ولغته» [48]، فمن الواجب التركيز على الموضوعات التي تكسب الطفل القدر الكبير من الصفات النبيلة كالمحبة والأخوة والتعاون والوطنية، إضافة إلى السلام والشهامة، وغيرها من الصفات التي تنفعه في صغره وكبره.

وهذا يتطلب من كاتب القصة أن يكون ذو معرفة دقيقة بميولاتهم واهتماماتهم، وذلك عن طريق معيشتهم سواء في المكتبات أو المدارس أو التوادي، وغيرها من المجالات التي يمكن فيها متابعة نشاطهم وأحاديثهم.

ومن العوامل التي تساعد على سهولة قراءة القصص، مراعاة ميول الأطفال في اختيار الموضوعات وتنظيم مضمونها.

**2- أنواع قصص الأطفال من حيث الموضوع:**

**2-1 - القصص الدينية:** و «تشمل قصص القرآن وسير الأنبياء والرسل والخلفاء والأبطال الخالدين الذين دافعوا عن قضية الدين، حيث يجد الطفل الموعظة الحسنة والمثل الأعلى، وتعرف القصة الدينية بأنها: هي كل ما يستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية وسيرة النبي -ص- والصحابة التابعين والفتوح الإسلامية وقيم الدولة الإسلامية، وما يستمد من القرآن في شكل قصص الأنباء والأمثال التي يضربها القرآن الكريم في شكل قصصي، أما السيرة والسنة فتعطينا الغزوات ومواقف الصحابة المشاهير والتابعين البارزين وقصص الفتوح تقدم البطولات والتضحيات المثالية». [49]

[47]- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص47.
[48]- جعفر عبد الرزاق، الطفل الكتاب، ط1، دار الجيل، بيروت، 1992، ص451.
[49]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص 85.

**2-2 - القصص الفكاهية:** ينجذب الأطفال إلى القصص الفكاهية بشكل ملفت للنظر، حيث يجدون فيها وفي الطرائق والتوادر ما يضحكهم، لذا تخصصت الصحف وشركات أفلام في انتاج القصص الفكاهية، ومن القصص الفكاهية ما ترسم على شفاه الأطفال ابتسامة ومنها تضحكهم، ومن بين هذه وتلك ما تحمل مثلا مبادئ أخلاقية، ومنها ما تنبه أذهان الأطفال وتدفعهم إلى التخيل والتفكير، ومنها ما تشيع فيها رغبات انسانية نبيلة، تحقق في حياتهم المرح والإشراق، ومنها ما تنتمي فضلا عن ذلك كله ثروتهم اللغوية، ومن جانب آخر فإن إطلاق الأطفال الضحكات بعد استماعهم أو مشاهدهم لهذه القصة أو تلك، لا يعني بالضرورة أن القصة من القصص الفكاهية، لأن الطفل وكذا الراشد يجد في الضحك أحيانا وسيلة ليقي نفسه من آلام وجدانية، حيث يهبه الضحك شيئا من المناعة ضد الالام.[50]

**2-3 - قصص ألعاب الأصابيع:** وهي قصص صغيرة تقدم عادة للأطفال الذين تبلغ أعمارهم (2) إلى (4) سنوات، ويستخدم في إلقائها اليد وأصابع اليد مع تردد كلمات منغمة، وتهدف هذه القصص إلى الربط بين حركة الأصابع واليدين واللفظ، منطوق من حيث الترابط، يتيح للأطفال شيئا فشيئا الوعي والانتباه والدقة.[51]

**2-4 - القصة التاريخية:** القصة التاريخية هي القصة التي تستمد وقائعها من التاريخ وحوادثه، وتهتم القصص التاريخية بالأحداث والشخصيات التاريخية، وتحاول ربط الحاضر بالماضي[52]، فالقصة التاريخية هي التي تتخذ مادتها من التاريخ وأحداثه وحقائقه في فترة زمنية محددة، فتتناول الحقبة بحيث تروي سيرة حياتهم بتدرج سردي ممتع، ويهدف هذا النوع من القصص إلى استرجاع سيرة الأبطال الذين عاشوا تلك الفترة الزمنية، وبعثهم من جديد في نفوس الأطفال تخليدا لهم وتقليدا لعاداتهم وتخلقا بأخلاقهم وتصرفاتهم.[53]

ويبقى بعد هذا أن القصة التاريخية قصة وليست تاريخا؛ أي أنها عمل فني قوامه الخيال الوقائع التاريخية المثبتة، ومهمة الكاتب هي الخلق والإبداع، لا النسخ والتحرير،

[50]- هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، ص 200، 201.
[51]- محمد السيد حلاوة، الأدب القصصي للطفل، ص 69.
[52]- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط نموذجا-مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير مخطوطة، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة سطيف 2، الجزائر، 2015، ص36.
[53]- علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012، ص 356، 357.

ولهذا يحق للكاتب أن يحيل خياله في الموضوع الذي يراه صالحا بجلاء أفكاره وابراز آرائه، وأن يتناوله على زاويته الخاصة، على أن يلتم جانب الحقيقة التاريخية المسجلة دون تحوير
أو تبديل .[54]

ونستنتج أن إضافة كلمة الخيال لمصطلح القصة التاريخية الموجه للأطفال من شأنه أن يضفي إليها عنصر المتعة والتسلية وتنمية خيال الطفل، ويسهل عليه عملية فهم الحقائق، ولكن يجب ألا تفقد القصة مصداقيتها وتنقل المعلومة الصحيحة للطفل دون تبديل أو تزييف.

**2-5 – القصة الشعبية:** إن القصة الشعبية قصتة تتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل، وهي قصة من نسج الخيال الجماعي؛ أي أنها ليست عملا بذاته، وإنما انتاج مشترك يعبر عن الذاكرة الجماعية، حتى وإن كانت تعود لمؤلف واحد بدأها أول مرة[55]؛ وهي كل صيغة أو نموذج من الحكايات المكتوبة أو المنطوقة ورثتها الأجيال المتعاقبة أعواما طويلة[56] وتعبر القصة الشعبية عن شخصية الجماعة أو القبيلة أو الشعب تبرز من خلالها المواقف البطولية لمختلف الشعوب أو القبائل، وقد تتجسد هذه المواقف في بطل يصنع أنجادها ويغتر أحوالها كشخصية "عنترة بن شداد" مثلا.[57]

ومن خلال ما سبق نرى أن القصة الشعبية هي قصة مستوحاة من التراث الشعبي لبلد ما، ونلاحظ أن الأطفال تستهويهم هذه القصص، لما فيها من تشويق وإثارة الانتباههم، فيميلون إليها ويستمتعون بها، بالرغم من أنها تبنى على عنصر التعقيد.

**2-6 – قصص المغامرة والبطولة:** قصص المغامرة والبطولة تجسد معاني الشجاعة والقوة والجرأة والذكاء، وكثيرا ما يقوم هذا النوع من القصص على لغز معين يسعى الطفل إلى حله لمساعدة أبطال القصة الذين يفوضون الأموال في سبيل ذلك، فقصص البطولة تهدف إلى تنمية الذكاء والتدريب على مواجهة الأخطار والمواقف الصعبة بشجاعة من

[54]- محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر الطباعة والنشر، بيروت، 1996، ص134.
[55]- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر، أحمد خياط أنموذجا-، ص38.
[56]- سعيد عبد المعز علي، القصة وأثرها في تربية الأطفال، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006، ص36
[57]- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط أنموذجا- ص 38.

خلال التفكير العلمي السليم[58]، وهذا النوع من القصص يشبع غريزة الاستطلاع لدى التلاميذ، كما يشبع ميولهم نحو المغامرة والبطولة[59]، ومن أمثلة الرجل العنكبوت.

فقصص المغامرة والبطولة تناسب الطفل من سن الثامنة إلى الثانية عشر، لأن الطفل في هذه المرحلة يظهر فيه الميل إلى الحقائق وتقوى فيه غريزة حب المقاتلة والسيطرة والغلبة (...) وأدبنا الإسلامي غني بقصص البطولة والشجاعة ك"هجرة الرسول (ص) إلى المدينة، وشجاعة عنترة وحروب صلاح الدين والظاهر بيرس .[60]

**2-7 – القصة الاجتماعية:** هي القصة التي تصور حياة المجتمع، وتعالج قضاياه، فهي التي تصور نمطا معينا من حياة شريحة من شرائح المجتمع الذي يعيش فيه التلميذ[61]، ويعالج تطورات المجتمع وقضايا ذات صلة بالأسرة والمجتمع، كالروابط الأسرية وعلاقة الأب والأم والأبناء، والمناسبات الأسرية المختلفة، مثل: أعياد الميلاد، والزواج واحتفالاته، وصور ومواقف النجاح والانجاز ومواجهة الحياة بشرف وجد وأمانة.[62]

ومنه نرى أن هدف القصة الاجتماعية يكمن في ربط الطفل بمجتمعه، وغرس فيه حب الآخر، وقد تأتي القصة الاجتماعية معالجة القضية، إما لتسمو بها لما لها من دور إيجابي في المجتمع كالتعاون بين أفراد المجتمع مثلا، أو معالجة لقضية سلبية كالعنف الأسري، فتحاول نبذها والقضاء عليها من خلال ذكر مساوئها وتأثيرها السلبي على الأسرة والمجتمع ككل.

**2-8 – قصص الحيوانات:** الأطفال مولعون بقصص الحيوان لأنهم يتقمصون شخصياتها ويقيمون صدقات معها وتربطهم بها علاقات وجدانية لأنها أقرب إلى نفوسهم، كما أن علاقات الأطفال الاجتماعية محدودة في نطاق الأسرة والجيران، وتكمل الحيوانات في قصص الأطفال هذه الخبرات الناقصة عند الأطفال، ويربط الأطفال كثيرا بسلوكات زملائهم.

---

[58]- المرجع السابق، ص 35.

[59]- زهدي محمد عبيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 144.

[60]- سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2010، ص 101.

[61]- زهدي محمد عبد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ص144.

[62]- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خياط أنموذجا-، ص 39.

فاهتمام الأطفال الشديد بالحيوانات وحبهم يرجع إلى ذكرياتهم أيام طفولتهم المحببة عندما كانت الوالدات والمربيات يقصصن عليهم قصص وحكايات الحيوانات، فالحيوان بالنسبة للطفل هو رفيق، وقد تمثل الحيوانات بالنسبة للطفل الخوف والذعر، وذلك مرة تقريبا إلى حديث الكبار الخاطئ عن الحيوانات، ومع ذلك فإن الحيوانات تمثل عنصر هام في عالم الطفل.[63]

ومنه نرى أن حب الاطفال للحيوانات يعد حبا فطريا، وذلك راجع إلى شخصية الطفل الذي يحب امتلاك الأشياء، ولا يستطيع فعل ذلك إلا مع الحيوانات الصغيرة، فتعلق وميل الأطفال للحيوانات يكسبهم الأخلاق النبيلة الفاضلة كالوفاء والأمانة والصدق وغير ذلك.

**2-9 - قصص الخيال العلمي:** قصص الخيال أو القصة العلمية تدك تسميتها على أن موضوعها هو العلم بمختلف فروعه، وتتخذ القصة العلمية موضوعها باختراع أو اكتشاف ذو أهمية في الحياة، وهذه القصة لا بد أن تحيط بجميع الجوانب المتعلقة بالمادة العلمية المراد تقديمها للأطفال، سواء أكانت هذه المادة عبارة عن نظريات علمية أو اختراعات أو اكتشافات، أم حياة عالم من العلماء الكبار الذين أفادوا العالم بما قدموه من اختراعات غيرت حياة الإنسان، وكتابة هذا النوع من القصص يحتاج إلى كاتب يملك إضافة إلى الموهبة المعرفة العلمية الواسعة، حتى يتمكن من نقل الحقائق العلمية إلى الطفل بأسلوب في مشوق وجذاب .[64]

وفي الأخير نستنتج أن هذا النوع من القصص ذو أهمية بالغة في حياة الأطفال، لكونها تزودهم بمختلف العلوم والمعارف، وتنقلها إليهم بطرق مشوقة تجذبهم إليها، وفي الوقت نفسه يستفيدون من تلك المعارف بطريقة بسيطة.

**2-10 - القصص الخيالية:** القصص الخيالية نوع من القصص، يعود إلى عصور سابقة، ويدور حول الحيوانات أو الطيور أو المخلوقات الغريبة أو السحر أو عالم الجن، وتبرز من خيال القصص الأسطوري خصائص الشعوب والأمم والأجناس، حيث يقوم البطل بخوارق العادات ويهدف لتكوين القيم الرفيعة، وهناك نوعان من القصص يشتركان في بعض الجوانب، ويختلفان في بقية الأمور، وهما قصص الأساطير وقصص الخوارق.

[63]- محمد السيد حلاوة، الادب القصصي للطفل، ص 88.
[64]- هاجر ظريف، الشخصية في أدب الطفولة بالجزائر أحمد خيار أنموذجا-، ص 41.

- الأسطوري: هي محاولة غير علمية لجأ إليها الإنسان في مرحلة ما قبل العلوم التفسير الظواهر الكونية وقضايا الحياة والموت وخلق الإنسان والشعائر الدينية، وكثيرا ما تتردد على الألسن كلمتا الخرافة والأسطورة بوصفهما لكلمتين مترادفتين، فالأسطوري والخرافي كلمتان مترادفتان في المعنى عند كثير من الناس، لأن كليهما يصور الشيء البعيد عن المنطق والمعقول، لكن هناك فرق بين الأسطورة والخرافة، إذ أنهما أدبيا يختلفان تماما من حيث الدافع والشكل.[65]
- الخوارق: هي القصة التي تعتمد على أبطال المقدرات خارقة للطبيعة البشرية، يأتون بأفعال معجزة، ومن أمثال سوبرمان – باتمان – وغيرهم، وأبطال هذه القصص لا يقهرون ويمتلكون قوى غير عادية.[66]

فقصص الخوارق الحديثة تنمي خيال الأطفال بما فيها من مواقف مشبعة بالخيال، الكتها من الجانب الآخر تمجد البطولة الفردية.

**2-11 – قصص الرسوم:** وهي نوع من القصص القصيرة، تستخدم الرسوم الصور للتعبير عن حكاية بسيطة، بهدف تنمية الخيال والسلوك السليم، والقيم المرغوبة والاستعداد القراءة لدى الأطفال الصغار الذين لم يلتحقوا بالمدرسة أو الذين في الصفوف الأولى، ومن هذه القصص:

- ✓ القصص المصورة التي تصاحب فيها الكلمة الصورة باعتبار الصور هي اللغة التي يفهم بها الأطفال الاحداث والمعلومات والشخصيات.
- ✓ القصص المصورة التي توافق فيها الكلمة الصورة، حيث تشغل الصورة حيزا كبيرا أو تقال الكلمات المفردة أو الجمل البسيطة أو الأغاني القصيرة الموجهة عادة إلى الآباء.
- ✓ قصص مصورة البيئة الطفل والحيوانات والطيور، ومن يحيط بالطفل والأشياء المألوفة لديه من المأكل والمشرب والملبس .[67]

[65]- نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط3، مكتبة غريب، القاهرة، 1989، ص55.
[66]- كمال الدين حسين، فن رواية القصة وقرائتها للأطفال، دط، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 1989، ص 57.

فالقصص المصورة تعد مصدر للثقافة وتنمية الذوق والتخيل لدى الطفل، إذ أنها تقر به من مفهوم الكتاب، يهدف خلق علاقة سعيدة بين الطفل والكتاب، بما يهيء الطفل للقراءة عند تعلمها، كما تقدم معلومات وظيفية للأطفال عن بيئاتهم وما يحيط بهم.

**2-12 - القصص الإنسانية:** موضوعها هي الحياة الإنسانية وما تعكسه من أساليب التعامل بين أبناء المجتمع الواحد أو أبناء المجتمعات الإنسانية، وتطرح من خلال الفكر المتضمنة في القصة العلاقات الإنسانية القائمة بينهم على الاحترام والتفاهم الذي يحقق المصالح المشتركة بعيدا عن الظلم والتسلط ومنح الحرية للجميع، وتحقيق العدالة بين الفئات الاجتماعية [68]؛ فالطفل يتأثر كثيرا بأراء من حوله ويتلقى أفكارهم عن الصدق والكذب والحسن والقبيح من خلال البيئة الاجتماعية التي تعمل على ترسيخ أثر هذه المفاهيم، لذا على الكاتب تقديم قصص محملة بالمعاني الانسانية الخيرة والتبيلة.

**2-13 - القصص الرياضية:** يدور موضوع القصص الرياضية حول شخصية تصارع من أجل قضية شخصية، وتكتشف مكمن القوى وتختار أن تصارعة، والشخصيات في هذا النوع تعيش وتلاحظ وتمارس جوانب الرياضة بأنواعها، خاصة تلك التي تشارك مع الفرق الرياضية الجماعية ككرة القدم، والستلة وغيرها، وتهدف هذه القصص غالبا إلى التأكيد على أهمية التعاون الجماعي والصداقات الرياضية، ويوجد الآن عدد من القصص التي تدور حول الخيال الرياضي، ذلك لارتباط الاطفال اليوم بالرياضة اكثر من أي وقت مضى، فهم يمارسونها في المدرسة، ويشاهدونها في التلفزيون أو يشاركون في بعض الألعاب الرياضية بعيدا عن المدرسة، بمعنى أن الرياضة قد أصبحت جزءا من حياة الأطفال اليوم .[69]

**3- أهمية الصور في قصتة الطفل:**

ترجع أهمية الرسومات التي تصاحب الأعمال الأدبية عند الأطفال إلى كونها عملية تكميلية لا تقل عن العمل الأدبي ذاته، هي ليست إضافة يمكن التخلي عنها، لكنها ضرورية لأنها تدرب الصغار على التلقي الجمالي والاستمتاع به، ولا شك أن الرسومات

[67]- حسن شحاتة، قراءات الأطفال، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1989، ص111.
[68]- أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال اجتماعيا، ص64.
[69]- كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، دط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2002، ص43.

في قصص الأطفال تعطي المعاني التي يرغب كاتب القصة في توصيلها إلى عقول وقلوب الأطفال.[70]

فإلى جانب عوامل التشويق والإغراء تقوم الصور بدور هام في تثقيف الطفل وتعليمه، فهي من أهم الوسائل التي تثري كتاب الطفل، وتساعد كثيرا في تحقيق أهدافه التربوية، فهي تحول كتبه أو قصصه إلى لوحات فنية ذات جمال معنى يناسب قدرات الأطفال على استخدام البصر وتيسر لهم القراءة، فالصورة تجمع بين القيمة الجمالية والثقافية، وتساهم في

نقل القيم وتقريب مدلولاتها إلى ذهن الطفل.

إن الهدف من المزج بين اللص والصورة هو التأثير في الطفل وتوقع النتائج الإيجابية المقبولة، حيث يتمتع اللص والصورة بفرصة الانسجام القابع من خيال فنان واحد، ويقول "إدوارد أرديزون" الذي يعتبر من المؤلفين الرسامين: على الكاتب المحترف الذي لا يملك ذهنا تصويريا، وليس بمقدوره استبعاد شيء أن يبذل أقصى جهوده، فهو لا يستطيع أن يتخيل كيف ستقوم الصورة برواية القصة، وهذا هو السبب باعتقادي في أن أفضل كتب مصورة قد أنجزت من قبل فنانين قاموا بكتابة النص بأنفسهم، فهذا العمل من النوع الذي يؤديه رجل واحد فقط.[71]

ويشير معظم الدارسين إلى أهمية الصورة في قصة الطفل، خصوصا الأطفال في سن مبكر، حيث يتم تقديم الصورة على النص اللغوي، لكن مع تقديم العمر يقل استخدامها الإقبال الطفل على تعلم اللغة «إن تقديم الصورة على النص أو الفقرة من شأنه أن يساعد الطفل المتلقي على الاستيعاب السريع والسليم لمجموع القيم والأهداف التربوية التثقيفية التي يتقصدها التوجيه التربوي أو المنظومة التربوية من مخاطبة الطفل».[72]

والصورة يزيد من شغف الطفل للقراءة وحبه للاطلاع، إن التناسق القائم بين النص ويعينه على الإدراك والفهم.

**4- خطوات أو طريقة تدريس قصص الأطفال المصورة:**

[70]- عبد الفتاح مصطفي عنيمة، حاجات الطفل النفس والبدن الأدب والفن والموسيقى والمهارات، ط2، دار الكتب، دبي، 1994، ص132.
[71]- نيكولاس تاكر، الطفل والكتاب: دراسة أدبية ونفسية، تر: مها حسن، دط، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، 1999، ص 82.
[72]- عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر : دراسة في الخصائص والمضامين، ط2، دار الأمل، الجزائر، 2012، ص205، 206.

هناك أمور يجب أن تراعي من أجل إعداد القصة وطريقة تدريسها، وعلى المعلم السير وفق هذه الخطوات لتسهل عملية فهم التلميذ للقصة، ومن أهم هذه الأمور ما يأتي:

- ✓ قبل سرد القصة يقوم المعلم بتهيئة التلاميذ، فقد يقوم بطرح بعض الأسئلة تدور حول موضوع القصة لشد انتباههم وتنشيط معلوماتهم
- ✓ أن يطلع المعلم أولا على القصة وذلك لمعرفة الطريقة الناجحة لقصها، ويتعرف مسبقا على مجريات أحداثها وتسلسلهم ونهاية القصة قبل سردها على التلاميذ، وذلك يسهل عليه طريقة القصة.[73]
- ✓ أن يأخذ في سرد القصة على التلاميذ سردا تتضح فيه المعاني وتتمايز فيه الشخصيات، وأن يراعي تنغيم الصوت وفقا للمعاني، ويجب ألا يتردد المدرس في محاكاة أصوات الحيوانات أو الطيور، إذا استدعى الأمر ذلك، كما يجب أن تتضح المشاعر في قصة القصة، فتظهر نغمة الحزن، ونغمة السعادة في مواقف السرور ورئة الغضب، وهكذا في الشجاعة والرضا... وغير ذلك من المشاعر.[74]
- ✓ على المدرس أن يستثمر هذه القصة في تعبير التلاميذ بعد سماعهم إياها، وقد يكون ذلك بعقد مناقشات حول موضوع القصة أو حول شخصياتها، وقد يكون ذلك بإلقاء التساؤلات، وقد يكون عن طريق تمثيل القصة.[75]
- ✓ أن يتأكد من إعداد ما يحتاج إليه من وسائل إيضاح تساعد على فهم التلاميذ للقصة أثناء سردها، فقد يحتاج المعلم إلى عصا يتوا عليها ليمثل الرجل الهرم أو إلى منظار يلبسه أو إلى صورة خاصة.[76]
- ✓ وقد يطلب المعلم في الأخير من تلاميذه تمثيل القصة، إذا كانت تصلح لأن تحول إلى مسرحية، فذلك يزيد من فهمهم لها.

[73]- علي أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، 2009، ص247.
[74]- المرجع السابق، ص 247.
[75]- المرجع نفسه، ص 248.
[76]- سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2005، ص74.

# الفصل الثانـي

**1-عرض ومناقشة الفرضية العامة:**

نصت الفرضية العامة رعلى: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و تنمية القدرات عند الطفل في المرحلة الابتدائية** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون **(Rp)**، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

**الجدول رقم (...) يوضح العلاقة بين القصص المصورة و تنمية القدرات**

| | | القصص المصورة | القرار |
|---|---|---|---|
| **تنمية القدرات** | معامل الارتباط | 0.485** | الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | |
| | حجم العينة | 30 | |

من خلال الجدول رقم (...) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في **تنمية القدرات** ودرجاتهم في **القصص المصورة** بلغ (0.48) وهي قيمة متوسطة وموجبة وهذا يعني أن الارتباط بين **بين القصص المصورة و تنمية القدرات** هو إرتباط طردي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة لفرضية البحث العامة والقائلة **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و تنمية القدرات عند الطفل في المرحلة الابتدائية** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**2-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى:**

نصت الفرضية الجزئية الأولى على: "**توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات التعبير و التحدث عند الطفل في المرحلة الابتدائية** "، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون **(Rp)**، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

| الجدول رقم (...) يوضح العلاقة بين القصص المصورة و مهارات التعبير و التحدث | | | |
|---|---|---|---|
| | | القصص المصورة | القرار |
| مهارات التعبير و التحدث | معامل الارتباط | 0.478** | الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | |
| | حجم العينة | 30 | |

من خلال الجدول رقم (...) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في **مهارات التعبير و التحدث** ودرجاتهم في **القصص المصورة** بلغ (0.47) وهي قيمة متوسطة وموجبة وهذا يعني أن الارتباط بين **القصص المصورة و مهارات التعبير و التحدث** هو إرتباط طردي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة لفرضية البحث الأولى والقائلة **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات التعبير و التحدث عند الطفل في المرحلة الابتدائية** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

### 3-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية:

نصت الفرضية الجزئية الثانية على: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الاستماع عند الطفل في المرحلة الابتدائية**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون **(Rp)**، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

| الجدول رقم (...) يوضح العلاقة بين القصص المصورة و مهارات الاستماع | | | |
|---|---|---|---|
| | | القصص المصورة | القرار |
| مهارات الاستماع | معامل الارتباط | 0.389** | الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | |

| | | | |
|---|---|---|---|
| | حجم العينة | 126 | |

من خلال الجدول رقم (...) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في **مهارات الاستماع** ودرجاتهم في **القصص المصورة** بلغ (0.38) وهي قيمة متوسطة وموجبة وهذا يعني أن الارتباط بين **القصص المصورة و مهارات الاستماع** هو إرتباط طردي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا ($\alpha$=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تمرفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة لفرضية البحث الثانية والقائلة **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الاستماع عند الطفل في المرحلة الابتدائية** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**4-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة:**

نصت الفرضية الجزئية الثالثة على: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات القراءة عند الطفل في المرحلة الابتدائية**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون **(Rp)**، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

**الجدول رقم (...) يوضح العلاقة بين القصص المصورة و مهارات القراءة**

| | | القصص المصورة | القرار |
|---|---|---|---|
| **مهارات القراءة** | معامل الارتباط | 0.374** | الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | |
| | حجم العينة | 126 | |

من خلال الجدول رقم (...) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في **مهارات القراءة** ودرجاتهم في **القصص المصورة** بلغ (0.37) وهي قيمة متوسطة وموجبة وهذا يعني أن الارتباط بين **بين القصص المصورة و مهارات**

**القراءة** هو إرتباط طردي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تمرفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة لفرضية البحث الثالثة والقائلة **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات القراءة عند الطفل في المرحلة الابتدائية** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**5-عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة:**

نصت الفرضية الجزئية الرابعة على: " **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة و مهارات الكتابة عند الطفل في المرحلة الابتدائية**"، وللتحقق من صحة هاته الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون **(Rp)**، وبعد المعالجة الاحصائية تم التوصل إلى:

**الجدول رقم (...) يوضح العلاقة بين القصص المصورة و مهارات الكتابة**

| | | القصص المصورة | القرار |
|---|---|---|---|
| **مهارات الكتابة** | معامل الارتباط | 0.397** | الارتباط دال عند مستوى الدلالة ألفا 0.01 |
| | مستوى الدلالة | 0.000 | |
| | حجم العينة | 126 | |

من خلال الجدول رقم (...) أعلاه نلاحظ أن معامل الارتباط بيرسون بين درجات أفراد عينة الدراسة في **مهارات الكتابة** ودرجاتهم في **القصص المصورة** بلغ (0.39) وهي قيمة متوسطة وموجبة وهذا يعني أن الارتباط بين **بين القصص المصورة و مهارات الكتابة** هو إرتباط طردي، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة ألفا (α=0,01)، ومنه نستطيع القول بأنه تم رفض الفرض الصفري الذي ينفي وجود العلاقة، وبالتالي يمكن القول بأن النتيجة المتوصل إليها جاءت مؤيدة لفرضية البحث الرابعة والقائلة **توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين القصص المصورة**

**و مهارات الكتابة عند الطفل في المرحلة الابتدائية** ، ونسبة التأكد من هذه النتيجة هو 99% مع احتمال الوقوع في الخطأ بنسبة 1%.

**2- مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة :**

**الفرضية الجزئية الأولى:**

فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة بين القصص المصورة مهارات التعبير و التحدث قوية جدا مما أثبتت صدق فرضية البحث ، فالقصة بكل أنواعها تؤدي إلى الزيادة اللغوية للطفل من خلال التنوع في المفردات التي يتلقاها الطفل و الجمل اللغوية تؤدي إلى اتساع الرصيد اللغوي للطفل و امتلاكه كم كبير من الكلمات العربية الفصحى مما يحسن و يزيد طلقاته اللغوية و يصبح قادرا على التواصل اللغوي و تكوين أكبر كم من الجمل مما تسهل عليه القراءة و شرح الكلمات و سهولة النصوص عند قراءتها و هذا يدفعهم إلى حب المطالعة على القصص و حتى الكتب الأكبر من عمره و هذا ما يوحي لنا أنه قد يكون طفل موهوب في المستقبل .

و هذا ما يتفق مع دراسة" الجوهرة الجاهلي "سنة 2004 و التي هدفت إلى تحديد فاعلية استخدام القصة لتنمية مهارة الطلاقة اللغوية.

**الفرضية الجزئية الثانية :**

فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة قوية ، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات . و هذه النتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها توجد علاقة بينالقصص المصورة و مهارة الاستماع و هذا يعني أن طريقة سرد القصة تؤثر بشكل كبير على حماس الطفل لسماعها و ذلك من خلال الدور الذي تلعبه المربية عند عرضها للقصة و الأفعال و الإيماءات التي تقوم بها من أجل تحبيب الطفل في سماع القصة و ذلك من خلال التواصل البصري مع الأطفال عند سرد القصة و الحركات التمثيلية التي تقوم بها المربية و تغيير نبرات صوتها حسب أحداث القصة وهذا ما يتفق مع دراسة" سمير يونس صلاح "سنة 2002 و التي هدفت إلى تنمية مهارات القراء الإبداعية.

**الفرضية الجزئية الثالثة:**

فانطلاقا مما سبق نلاحظ أن العلاقة قوية ، فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات . و هذه النتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها توجد علاقة بين القصص المصورة و مهارة القراءة اتفقت الدراستان في المرحلة العمرية لمجتمع الدراسة ، كما اتفقتا من حيث الأهداف ، حيث هدفت الدراسة السابقة إلى أثر القصة في تنمية الطلاقة اللغوية عند أطفال المرحلة الإبتدائية ، هدفت إلى أثر البرنامج اللغوي التعبيري في تنمية لغة الطفل ، كما اختلفت (framer) أما دراسةFramer الدراستان من حيث منهج الدراسة حيث استخدمت المنهج الوصفي ، في حين أن الدراسة استخدمت استراتيجية لعب الأدوار الموجودة في القصة و تقمصها عند تطبيق المنهج المقترح.

**الفرضية الجزئية الرابعة:**

ومما سبق نلاحظ أن العلاقة بين قصص الأطفال ومهارات الكتابة قوية فهذا يعني وجود علاقة ذات دلالة إحصائية ما بين المتغيرات و هذه النتيجة أثبتت صدق فرضية البحث التي مفادها أنه توجد علاقة بين قصص الأطفال ومهارات الكتابة و هذا يعني أن القصة تؤثر بشكل كبير على الطفل كونها مصدر متعة و تسلية بالنسبة له كما تشجعه على الإقبال على القراءة و أخذ العبر منها لحل المشكلات التي تواجهه. كما تنمي لديه أقنار جديدة و هذا ما يتفق مع دراسة" خالد خاطر سعيد العابدين– " كلية التربية جامعة أم القرى– و التي هدفت إلى بيان فاعلية نشاطات قائمة على عمليات الكتابة في تنمية مهارات كتابة القصة و تنمية اللغة التعبيرية و الكتابية لدى الأطفال.

# خاتمة

وفي ختام هذا البحث توصلنا إلى مجموعة من النتائج، نذكرها كالآتي: تعد القصص المصورة عاملا تربويا في تعليم اللغة، فهي تزود التلاميذ بالحقائق والمعلومات ومختلف المعارف.

- ✓ الطريقة المعلم دور في ترسيخ القصة وإقبالهم على استعجابها بكل حمولاتها اللغوية والثقافية والعلمية، مما يدفعهم إلى اقتناء القصص خارج إطار المدرسة.
- ✓ يميل التلميذ إلى سماع القصص والحكايات، لأنها مصدر يشبع به رغبته في المعرفة وحب الإطلاع.
- ✓ العنصر التشويق دور كبير في التركيز بالنسبة للتلاميذ، لذلك يطرق المعلم إليها بشكل كبير.
- ✓ من واجب المعلم الاهتمام بدرس القصة، لأن إنصات التلميذ إليها ينمي مهارة الاستماع لديه، وعند قراءتها ينمي مهارة الكلام والقراءة.
- ✓ القصص الموجودة في الكتاب المدرسي غير كافية، فهي تفتقر كثيرا لتنويع، فمن الواجب زيادة عدد القصص في الكتاب وعلى أن تكون متنوعة.
- ✓ ومن خلال دراستنا الميدانية لاحظنا أنه من بين القصص التي تلقى إقبالا كبيرا لدى التلاميذ هي قصص الحيوانات والطيور، لذا عليهم الإكثار منها .
- ✓ على المعلم أن يحرص على مشاركة جميع التلاميذ في درس القصة.
- ✓ اعتناء القائمين اقتناء الصور التي تجذب المتعلم وتثير انتباهه، كما تجعله يتفاعل مع محتواها، وذلك لتحقيق المهارات اللغوية المختلفة المستهدفة من وراء النشاطات التعليمية المسطرة .
- ✓ اعتماد الكتب على الصورة بشكل واسع وجلي، فضلا عن مراعاته مميزات الصورة التي تؤدي الهدف اللغوي في هذه المرحلة، وهذا ما بعكس وضع القائمين على تأليفه بقيمة وفاعلية الصورة في تنمية المهارات اللغوية لدى متعلمي هذه المرحلة.

- ✓ استخدام الصورة في التعليم من التقنيات التربوية الحديثة التي لها الأثر التفاعلي البالغ لتنمية المهارات اللغوية، خاصة لدى متعلمي مرحلة التعليم الابتدائي، حيث تجذبهم الصرة فيصنعون لها عالما موازيا في أذهانهم، يحاكون به ما تريد تلك الصورة أن تعبرعنه.
- ✓ انفراد الصورة التعليمية على غرار باقي الوسائل التعليمية – بخاصية التأثير الفوري على عقول المتعلمين، وتنمية قدراتهم الابداعية والإدراكية والتفكيرية والتذكر على المدى البعيد، كون الصورة تتميز بجملة من الخصائص، كالتنظيم، والدقة والوضوح، حيث تحمل في ثناياها عناصر التشويق كالألوان الزاهية لجذب انتباه التلميذ.
- ✓ ميل المتعلمين إلى تصفح الصور، وهذا ما يساعدهم على اكتشاف العالم الخارجي، وهذا الميل دليل على فاعلية الصورة.

و في الأخير نأمل أن تتسع الدراسات في مثل هذا الموضوع الذي يركز الاهتمام على الطلاقة اللغوية و كيفية تطوير فاعلية طفل الروضة ، وكيف تسهم الاستراتيجيات والأساليب الفاعلة والناجحة في تطوير مهارات اللغة عند الطفل كاستخدام الأسلوب القصصي كأحد أهم الأساليب التعليمية الناجحة حيث قد أثبتت الدراسات ذلك وعلى قدرتها على إثراء مهارات الطفل وتنمية الخيال والإبداع لديه.

# قائمة

# المصادر

# والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع:

أولا: القرآن الكريم، دار الريادة، ط1، دمشق، 2009.

**ثانيا: المصادر و المراجع:**

1. أحمد سمير عبد الوهاب، قصص وحكايات الاطفال وتطبيقاتها العملية، ط1، دار الميسرة، عمان، دت.

2. أحمد نجيب، أدب الأطفال علم وفن، ط3، دار الفكر العربي، القاهرة، دت.

3. إسماعيل عبد الفتاح، أدب الأطفال في العالم المعاصر (رؤية نقدية تحليلية)، ط1، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، 1999م.

4. أمل حمدي دكاك، القصة في مجالات الأطفال ودورها في تنشئة الأطفال.

5. إيمان البقاعي، المتقن في أدب الأطفال والشباب لطلاب التربية ودور المعلمين، دط، دار الراتب الجامعية، لبنان، دت.

6. جعفر عبد الرزاق، أدب الأطفال، دط، منشورات اتحاد كتاب العرب، بيروت،1979م.

7.جعفر عبد الرزاق، الطفل الكتاب، ط1، دار الجليل بيروت، 1992م.

8. حسن شحاته، أدب الطفل العربي، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1991م.

9.حسن شحاته، قراءات الأطفال، ط1، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1989م.

10. رشدي أحمد طعيمه، أدب الأطفال في المرحلة الإبتدائية، مفهومه وأهميته، وتأليفه، واخراجه، وتقويمه، ط1، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.

11. زهدي محمد عيد، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011م.

12. سعيد عبد المغر علي، القصة وأثرها في تربية الأطفال، ط1، عالم الكتب، القاهرة، 2006م.

13. سميح أبو مغلي، الأساليب الحديثة لتدريس اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2005م.

14. سميح أبو مغلي، مدخل إلى تدريس مهارات اللغة العربية، ط1، دار البداية ناشرون وموزعون، عمان، 2010م.

15. عبد الفتاح أبو معال، أدب الطفل، دراسة وتطبيق، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، دت.

16. عبد الفتاح مصطفي عنيمه، حاجات الطفل للنفس والبدن الأدب والفن والموسيقى والمهارات، ط2، دار الكتب، دبي، 1994م.

17. عبد القادر عميش، قصة الطفل في الجزائر: دراسة في الخصائص والمضامين، ط2،

دار الأمل، الجزائر، 2012م.

18. علي أحمد مدكور، تدريس اللغة العربية النظرية والتطبيق، ط1، دار المسيرة التشر والتوزيع، عمان، 2009م.

19. علي سامي الحلاق، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، دط، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، 2012م.

20. عماد الدين شبيب، القصة في التثر الأندلسي وأثرها في أوربا، المؤسسة الحديثة

للكتاب، ط1، لبنان، 2015م.

21. عواطف إبراهيم، قصص الأطفال دور الحضانة، أسسها أهدافها أنواعها و الطرق الخاصة بها، دط، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1983م.

22. كمال الدين حسين، فن رواية القصة وقرائتها للأطفال، دط، الدار المصرية اللبنانية، بيروت، 1989م.

23. كمال الدين حسين، مقدمة في أدب الطفل، دط، دار الكتب المصرية، القاهرة، 2002م.

24. محمد السيد حلاوة، الأدبي القصصي للطفل، دط، مؤسسة حورس الدولية، مصر، دت.

25. محمد حسن عبد الله، قصص الأطفال، أصولها الفتية، وروادها، دط، العربي للتشر والتوزيع، الاسكندرية، دت.

26. محمد عبد الرؤوف الشيخ، أدب الأطفال وبناء الشخصية (منظور تربوي إسلامى)، دط، الإمارات، 2004م.

27. محمد محمود عبد الله، أساسيات التدريس، طرائق – استراتيجيات مفاهيم تربوية، ط1، دار عبداء للنشر والتوزيع، الأردن، 2012م.

28. محمد يوسف نجم، فن القصة، ط1، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1996م.

29. مفتاح محمد دياب، مقدمة في ثقافة وأدب الأطفال، ط1، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، 1995م.

30. نبيلة إبراهيم، أشكال التعبير في الأدب الشعبي، ط3، مكتبة غريب، القاهرة، 1989م.

31. نجيب أحمد، فن الكتابة للأطفال، ط3، دار اقرأ، بيروت، 1992م.

32. نجيب الكيلاني، أدب الطفل في ضوء الإسلام، ط4، مؤسسة الرسالة، ناشرون، لبنان، 1997م.

33. نيكولاس تاكر، الطفل والكتاب: دراسة أدبية ونفسية، تر: مها حسن، دط، منشورات وزارة الثقافة، سوريا، و199م.

34. هناء بنت هاشم بن عمر افري، التربية بالقصة في الإسلام وتطبيقاتها في رياض الأطفال.

**ب-المجلات والدوريات:**

35. عبد المجيد إبراهيم القاسم ،قصص الأطفال عناصرها أنواعها و أبرز أعلامها، مجلة الحوار : alhiwar magasin.

36.هادي نعمان الهيتي، ثقافة الأطفال، مجلة عالم المعرفة ، ع123 ،آذار، الكويت ،1988.

**ج-الرسائل الجامعية:**

37 أحمد بن شيخ، البنية السردية في القصة الجزائرية الموجهة للطفل، مذكرة التخرج المتطلبات نيل شهادة الماجستير في الأدب العربي، بسكرة، 2004.

38.هاجر ظريف ، الشخصية في أدب الطفل في الجزائر – أحمد خياط أنموذجا ،مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير ، إشراف: حسان راشدي قسم اللغة والأدب العربي.

# فهرس

# المحتويات

| الموضوعات | الصفحة |
|---|---|
| شكر وعرفان | |
| مقدمة | أ |
| مدخل: أدب الأطفال | |
| 1-تعريف أدب الأطفال | 11 |
| 2- تعريف الأطفال | 12 |
| 3- تعريف أدب الأطفال | 13 |
| 4-تاريخ أدب الأطفال | 14 |
| 5- أدب الأطفال في الجزائر حديثا | 15 |
| الفصل الاول: قصص الأطفال المصورة | |
| تمهيد: | 19 |
| 1- تعريف القصة: | 20 |
| 2- مفهوم قصص الأطفال المصورة | 23 |
| 3- أهمية قصص الأطفال المصورة | 26 |
| 4- أهداف قصص الأطفال المصورة | 29 |
| 5- عناصر ومقومات قصص الأطفال المصورة | 32 |
| 6- العوامل التي تجعل قراءة القصة مناسبة للأطفال | 36 |
| 7- أنواع قصص الأطفال من حيث الموضوع | 39 |
| 8- أهمية الصور في قصتة الطفل | 42 |
| 9- خطوات أو طريقة تدريس قصص الأطفال المصورة | 44 |
| الفصل الثاني : الجانب التطبيقي | |
| 1-عرض ومناقشة الفرضيات | |
| 1-1عرض ومناقشة الفرضية العامة | 46 |
| 1-2عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الأولى | 47 |

| | |
|---|---|
| 1-3عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثانية | 48 |
| 1-4عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الثالثة | 49 |
| 1-5عرض ومناقشة الفرضية الجزئية الرابعة | 50 |
| 2-مناقشة النتائج على ضوء الدراسات السابقة | 51 |
| خاتمة | 54 |
| ملحق | |
| قائمة المصادر والمراجع | |
| فهرس الموضوعات | |

**ملخص:**

يعد أدب الأطفال نوعا من الفن الأدبي يشمل أساليب مختلفة من النثر والشعر؛ مؤلفة بشكل خاص للأطفال دون سن المراهقة. وتأتي على رأس هذه الأساليب القصة لتبوئها في الوقت الحاضر مركز الصدارة في أدب الطفل في العصر الحديث كوفا من الأساليب الأدبية التي تلازم الطفل من مراحل نموه الأولى، حيث يبدأ الطفل الاستمتاع بالقصة من الوقت الذي يستطيع فيه فهم ما يحيط به من حوادث، فلا يمكن تصور الطفل دون أن نتخيله مع لعبة يلعب بها، وحكاية يستمع إليها، أو قصة يقرأها.

**كلمات مفتاحية:** المهارات اللغوية، أدب الأطفال، القصة، قصص الأطفال.

**Abstract:**

Children's literature is a kind of literary art that includes different styles of prose and poetry; At the top of these methods of the story to be at the forefront of the forefront of children's literature in the modern era, as one of the literary methods that accompany the child from the earliest stages of development, where the child begins to enjoy the story from the time when he can understand the surroundings, it is inconceivable The child without imagining it with a toy plays out, the story he listens to, or the story he reads.

**Keywords:** The development of language; Children's literature; Story; Children's stories.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

## تصريح شرفي
## (خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

**أنا الممضي أدناه،**

السيد(ة): رابحي ليماد الصفة: طالب ماستر .

الحامل(ة) لبطاقة التعريف رقم 11999105700446005 والصادرة بتاريخ: 22.11.22 بدائرة سيدي عيسى

المسجل(ة) بكلية: **الآداب واللغات** قسم: **اللغة والأدب العربي** سنة ثانية علوم

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث مذكرة ماستر ، عنوانها:

التعليم بالقصص المصورة ودوره في تنمية قدرات التلاميذ المرحلة الابتدائية نموذجا

أصرح بشرفي أني التزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية و النزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه المتصرف الاقليمي
عبدلي إبراهيم

2022/06/27 المسيلة في

**إمضاء المعني**

ولاية المسيلة - دائرة سيدي عيسى
الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
06 06
بلدية سيدي عيسى

27 جوان 2022

ملاحظة : أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار رقم: 933 المؤرخ في: 28 -07- 2016 . الذي يحدد القواعد المتعلقة بـ الوقاية من السرقات العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Mohamed Boudiaf - M'Sila
Faculté des Lettres et des Langues
Département des Lettres et Langue Française

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة الفرنسية

# تصريح شرفي

(خاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث)

أنا الممضي أدناه،

السيد (ة): جميلة عمار حاب الصفة (طالب، أستاذ باحث،باحث دائم) : طالب

الحامل لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 133910170904.00001 الصادرة بتاريخ: 17/08/01 عن دائرة: المسيلة

المسجل بكلية: الآداب واللغات قسم: الأدب العربي

والمكلف بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه) عنوانها:

التعليم بالقصص المصورة ودورة في تنمية
قدرات التلاميذ المرحلة الابتدائية نموذجا

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

المسيلة في: 2022/06/22

إمضاء المعني

ولاية المسيلة - دائرة سيدي عيسى
ع/ رئيس المجلس الشعبي البلدي
وبتفويض منه المتصرف الإقليمي
عبدلي إبراهيم

ملاحظة: أنجزت هذه الوثيقة وفق ملحق القرار 933 المؤرخ في 28-07-2016، الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها.